وبانه لا يجوز عليهم الكذب قبل النبوة ولا الاتسام به في
امورهم واحوال دنياهم لان ذلك كان يزري و
يريب بهم وينفر القلوب عن تصديقهم بعد وانظر احوال
اهل عصر النبي صلى الله عليه وسلم من قريش وغيرها
من الامم وسؤالهم عن حاله في صدق لسانه وما عرفوا
به من ذلك واعترفوا به مما عرف واتفق النقل على
عصمة نبينا صلى الله عليه وسلم منه قبل وبعد وقد
ذكرنا من الآثار فيه في الباب الثاني اول الكتاب ما
يبين لك صحة ما اشرنا اليه **فصل فان قلت فما معنى**
قوله عليه السلام في حديث السهو الذي حدثنا به
الفقيه ابو اسحق ابراهيم بن جعفر قال **ثنا** القاضي
ابو الاصبغ بن سهل قال **ثنا** حاتم بن محمد **ثنا** ابو عبد الله
محمد بن الفخار **ثنا** ابو عيسى **ثنا** عبيد الله **ثنا** يحيى
عن مالك عن داود بن الحصين عن ابي سفيان مولى ابن
ابي احمد انه قال سمعت اباهريرة يقول صلى صلى الله عليه وسلم
صلوة العصر فسلم في ركعتين فقام ذو اليدين
فقال يا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن **وفي الرواية**
الاخرى ما قصرت وما نسيت الحديث بقصته فاخبره

فاخبره بنفي الحالتين وانهما لم تكونا وقد كان احدهما
ذلك كما قال ذو اليدين قد كان بعض ذلك يا رسول
الله **فاعلم** وفقنا الله واياك ان للعلماء في ذلك
اجوبة بعضها بصدد الانصاف ومنها ما هو بنية
التعسف والاعتساف **وها** انا اقول **اما** على القول
بتجويز الوهم والغلط فيما ليس طريقه من القول البلاغ
وهو الذي زيفناه من القولين فلا اعتراض بهذا الحديث
وشبهه **واما** على مذهب من يمنع السهو والنسيان
في افعاله جملة ويرى انه في مثل هذا عامد لصورة
النسيان ليسن فهو صادق في خبره لانه لم ينس
ولا قصرت ولكنه على هذا القول تعمد هذا الفعل في
هذه الصورة ليسنه لمن اعتراه مثله وهو قول
مرغوب عنه نذكره في موضعه **واما** على احالة السهو
عليه في الاقوال وتجويز السهو عليه فيما ليس
طريقه القول كما سنذكره ففيه اجوبة **منها** ان النبي
صلى الله عليه وسلم اخبر عن اعتقاده وضميره **اما**
انكار القصر فحق وصدق باطنا وظاهرا **واما**
النسيان فاخبر صلى الله عليه وسلم عن اعتقاده
وانه لم ينس في ظنه فكانه قصد الخبر بهذا عن ظنه

Copyright © King Saud University